

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 106 @ يقال فيه من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي وهذا الحديث هو معروف من رواية حفص بن سليمان الغاضري صاحب عاصم عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وقد رواه عنه غير واحد وهو عندهم معروف من طريقه وهو عندهم ضعيف في الحديث إلى الغاية حجة في القراءة قال يحيى بن معين حفص ليس بثقة وقال البخاري تركوه ثم سرد الشيخ كلام الأئمة فيه وقال وقد رواه الطبراني في المعجم من حديث الليث بن بنت ليث بن أبي سليم عن زوجة جده عائشة عن ليث وهذا الليث وزوجة جده مجهولان ونفس المتن باطل فإن الأعمال التي فرضها الله ورسوله لا يكون الرجل بها مثل الواحد من الصحابة بل في الصحيحين عنه أنه قال لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه فالجهاد والحج ونحوهما أفضل من زيارة قبره باتفاق المسلمين ولا يكون الرجل بهما كمن سافر إليه في حياته ورآه كيف وذاك إما أن يكون مهاجرا إليه كما كانت الهجرة قبل الفتح أو من الوفود الذين كانوا يفدون إليه يتعلمون الإسلام ويبلغونه عنه إلى قومهم